

محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

المحور الرابع: العلاقات الدولية في مرحلة الحرب الباردة:

المحاضرة رقم (07) ★

– نظام يالطا والمراجعة الجذرية لبنية النظام الدولي، الفواعل والعمليات.

مؤتمر يالطا والمعروف أيضا باسم مؤتمر القرم ، الذي عقد في الفترة من 4 إلى 11 فبراير 1945 ، هو اجتماع الحرب العالمية الثانية لرؤساء حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي لمناقشة فترة ما بعد الحرب وإعادة تنظيم ألمانيا وأوروبا. ومثلت الولايات الثلاث الرئيس فرانكلين دي روزفلت ، ورئيس الوزراء ونستون تشرشل ، والأمين العام جوزيف ستالين. وقد عقد المؤتمر بالقرب من يالطا في شبه جزيرة القرم ، بالاتحاد السوفيتي ، داخل قصور ليفاديا ويوسوبوف وفورونتسوف.¹

كان الهدف من المؤتمر هو تشكيل سلام ما بعد الحرب الذي لا يمثل فقط نظامًا للأمن الجماعي ولكن أيضًا خطة لمنح تقرير المصير لشعوب أوروبا المحررة. وهدف المؤتمر بشكل أساسي إلى مناقشة إعادة إنشاء دول أوروبا التي مزقتها الحرب ، في غضون بضعة سنوات ، مع الحرب الباردة التي قسمت القارة ، وأصبح موضوع جدل حاد.

¹Melvyn Leffler, Cambridge History of the Cold War, Volume 1 (Cambridge University Press, 2012), p. 175.

محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

كما يعتبر مؤتمر بالطا الثاني من بين ثلاثة مؤتمرات كبرى في زمن الحرب بين الثلاثة الكبار. وقد سبقه مؤتمر طهران في نوفمبر 1943 وتبعه مؤتمر بوتسدام في يوليو 1945. وسبقه أيضاً مؤتمر في موسكو في أكتوبر 1944 ، لم يحضره روزفلت ، حيث تحدث تشرشل وستالين عن الغرب الأوروبي و مناطق النفوذ السوفياتي.

- الحرب الباردة: خطاب مزدوج : (إيديولوجي / استراتيجي) (إيديولوجي/صراعي، استراتيجي / ردع):

تعتبر الحرب الباردة فترة توتر جيوسياسي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهما (الكتلة الغربية والكتلة الشرقية) ، والتي بدأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية. بحيث لا يتفق المؤرخون تماماً على نقطتي البداية والنهاية ، ولكن يُنظر إلى الفترة عموماً على أنها تمتد من إعلان مبدأ ترومان في 12 مارس 1947 إلى حل الاتحاد السوفيتي في 26 ديسمبر 1991.¹

يستخدم مصطلح الحرب الباردة للتعبير على حالة عدم المواجهة المباشرة بين القوتين العظميين ، لكن كل منهما دعم الصراعات الإقليمية الكبرى المعروفة باسم الحروب بالوكالة، وكان الصراع قائماً على

¹ Strobe Talbott, The Great Experiment: The Story of Ancient Empires, Modern States, and the Quest for a Global Nation (2009) p. 441.

محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

الصراع الأيديولوجي والجيوسياسي على النفوذ العالمي لهاتين القوتين العظميين ، بعد تحالفهما المؤقت وانتصارهما على ألمانيا النازية في عام 1945.

وبصرف النظر عن تطوير الترسانة النووية والنشر العسكري التقليدي ، تم التعبير عن النضال من أجل الهيمنة من خلال وسائل غير مباشرة مثل الحرب النفسية ، والحملات الدعائية ، والتجسس ، والحظر ، والتنافس في الأحداث الرياضية و التكنولوجيا مثل سباق الفضاء.

- مراحل الحرب الباردة : التصعيد 1945-1962، الوفاق 1962-1975 ، حرب باردة جديدة 1975-1985 ، سقوط جدار برلين و نهاية الحرب الباردة

في عام 1949 اختبر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أول قنبلة نووية في سيميپالاتينسك ونجح في موازنة قوته مع الولايات المتحدة وجعل الحرب الباردة أكثر تعقيدا. في نفس العام ، ظهرت الصين كدولة شيوعية جديدة على خريطة العالم ، مما خلق المزيد من المشاكل للولايات المتحدة. حيث لم تعترف واشنطن بجمهورية الصين الشعبية. نتيجة لذلك ، انجرفت بكين نحو الكتلة السوفيتية كما اتضح ذلك من دعمها لكوريا الشمالية.

وفي عام 1960 ، أدت حادثة طائرة التجسس الامريكية U-2 إلى تصعيد التوترات بين واشنطن وموسكو، حيث أسقطت قوات الدفاع الجوي السوفيتية الطائرة وألقت القبض على طيارها.

محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

كان حصار برلين 1948 أحد الأزمات الدولية الرئيسية الأولى للحرب الباردة، حيث اغلق الاتحاد السوفيتي السكك الحديدية والطرق والقنوات التابعة للحلفاء الغربيين ومنعهم من الوصول إلى قطاعات برلين الواقعة تحت السيطرة الغربية، وعرض السوفييت إسقاط الحصار إذا سحب الحلفاء الغربيون المارك الألماني الجديد من برلين الغربية.¹

كانت أزمة برلين عام 1961 أزمة هجرة الالمان من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية وتجددت في إقامة جدار برلين.

تفكيك خطاب الحرب الباردة

طوال الثمانينيات ، خاض الاتحاد السوفيتي حربا محبطة بشكل متزايد في أفغانستان. في الوقت نفسه ، واجه الاقتصاد السوفيتي التكاليف المتصاعدة باستمرار لسباق التسلح. نمت المعارضة في الداخل بينما تعثر الاقتصاد الراكد تحت العبء المشترك. تركت محاولات الإصلاحات في الداخل الاتحاد السوفيتي غير راغب في رفض التحديات التي تواجه سيطرته في أوروبا الشرقية. خلال عامي 1989 و 1990 ، انهار جدار برلين ، وفتحت الحدود ، وأطاحت الانتخابات الحرة بالأنظمة الشيوعية في كل مكان ،

¹ Jacques Bariéty (1994). "La France et la crise internationale du blocus de Berlin". Histoire, économie et société; Volume 13; numéro 1. pp. 29–44.

محاضرات الدكتور علي مدوني: مقياس تاريخ العلاقات الدولية، للسنة
الثانية ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية 2021 / 2022.

في أوروبا الشرقية. في أواخر عام 1991 ، تفكك الاتحاد السوفياتي نفسه في الجمهوريات المكونة له.
بسرعة مذهلة زُفِع الستار الحديدي وانتهت الحرب الباردة.